الدبلوماسية الثقافية المغربية
في خدمة القدس والصحراء المغربية على المستوى الدولي

أ. إلهام حسين أحمد ياسين
مكتب الهام للاستشارات المهنية والإدارية
Yassinelham166@gmail.com
فلسطين

الملخص:

تكمن المشكلة البحثية لهذه الدراسة في الحاجة إلى رصد وتوثيق الجذور التاريخية والدينية والسياسية العميقة التي تربط بلاد المغرب الأقصى وبالأخص أقاليم الصحراء المغربية بمدينتي القدس والخليل، وبحث كيفية تحول هذا الترابط الوجداني إلى حضور علمي ومؤسساتي ودبلوماسي مستدام عبر العصور وتبرز الفجوة البحثية في غياب الدراسات الأكاديمية الشمولية التي تدمج بين الإسهامات العلمية لعلماء الصحراء المغربية وأوقافهم التاريخية من جهة، وبين تجليات الدبلوماسية الروحية والثقافية المعاصرة للمملكة المغربية تجاه القضية الفلسطينية والقدس الشريف من جهة أخرى كمسار تاريخي وسياسي وممتد. ولعلاج هذه الفجوة والمشكلة، اتبعت الدراسة المنهج التاريخي التحليلي الوصفي القائم على استقراء وفحص المخطوطات والوثائق التاريخية، وحجج الأوقاف، والرحلات المغربية النادرة، بالإضافة إلى تحليل الرسائل الملكية الدبلوماسية والمواثيق المعاصرة. وخلصت النتائج إلى أن العلاقة المغربية الفلسطينية اتسمت برابطة روحية وعلمية متينة؛ تجسدت تاريخياً في هجرة واستقرار علماء الصحراء المغربية والشناقطة في القدس والرباط بالمسجد الأقصى لتدارس المتون العلمية، ومن أبرزهم الشيخ ماء العينين، ومحمد بن عبد الله السقواتي (المنحدر من الساقية الحمراء بالصحراء المغربية) وهو جد عائلة الشريف بالخليل ومؤسس زاوية الأشراف عام 1254م، والسفير الدبلوماسي أبو سالم العياشي، والإمام الأندلسي أبو بكر الطرطوشي، والرحالة الشريف الإدريسي السبتي. كما أكدت النتائج الدور الاستراتيجي للأوقاف المغربية في تثبيت الوجود الحضاري والدفاع عن هوية القدس، كوقف الشيخ عمر المصمودي المرتبط بجبال الأطلس وسوس، وحجة وقف أبي مدين (الحفيد) عام 1320م لقرية عين كارم وقنطرة أم البنات لحماية حقوق المغاربة المقيمين والقادمين، وهو ما وثقته بدقة رحلة السفير ابن عثمان المكناسي في القرن الثامن عشر الذي أوفده السلطان سيدي محمد بن عبد الله عقب تصريح مكناس التاريخي. وامتداداً لهذا الإرث التاريخي، أظهرت النتائج فعالية الدبلوماسية الثقافية والروحية المعاصرة التي تقودها مؤسسة إمارة المؤمنين ورئاسة لجنة القدس عبر ذراعها الميداني "وكالة بيت مال القدس الشريف" في رعاية ودعم صمود المقدسيين وحماية التراث العربي الإسلامي للمدينة؛ وتتجلى هذه الجهود الاستراتيجية في رسالة الملك الراحل الحسن الثاني للبابا بولس السادس عام 1967 لحشد الدعم الدولي والمسيحي لحماية القدس، وتوقيع الملك محمد السادس والبابا فرنسيس على وثيقة "نداء القدس" التاريخية عام 2019 للحفاظ على طابع المدينة كرمز للتعايش السلمي وحرية العبادة، وصولاً إلى الزيارات الميدانية لوزير الخارجية ناصر بوريطة للقدس وزيارته للمركز الثقافي المغربي (بيت المغرب) الواقع في طريق الآلام، والذي بات صرحاً يحتضن قيم التبادل الفني والثقافي –بما في ذلك مقارنة وتكامل فنون التطريز الصحراوي والفلسطيني التقليدي– فضلاً عن تفعيل الدبلوماسية الرياضية والشعبية لتمكين التلاحم الوجداني والثقافي المشترك بين الشعبين في المحافل الإقليمية والدولية.

الكلمات المفتاحية: الدبلوماسية الثقافية، القدس، الصحراء المغربية، دولية، المغربية

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

المقدمة

أسست العلاقة الوجدانية والتاريخية بين بلاد المغرب الأقصى وبيت المقدس الشريف على ركائز روحية متينة ممتدة عبر التاريخ الإسلامي، حيث شكلت فلسطين وجهة علمية وجهادية مقدسة لطلبة العلم وأعلام التصوف من شتى ربوع المغرب و لم يقتصر هذا الحضور على الأبعاد الدينية الروحية فحسب، بل وبخاصة أقاليم الصحراء المغربية وسوس وجبال الأطلس تجسد عملياً ومؤسساتياً من خلال حارة المغاربة الملاصقة للمسجد الأقصى وأوقافهم التاريخية الراسخة التي سُجلت لحماية ودعم صمود المجاورين والقادمين إلى القدس والخليل عبر العصور، وهي الصلات الحضارية العميقة التي وثقها الرحالة وامتداداً لهذا الإرث الحضاري المتصل، والسفراء المغاربة كابن عثمان المكناسي وأبو سالم العياشي في مخطوطاتهم النادرة تواصل المملكة المغربية المعاصرة تحت لواء مؤسسة إمارة المؤمنين ورئاسة لجنة القدس ممارسة دورها الريادي من خلال دبلوماسية ثقافية وروحية نشطة ومبادرات ميدانية مستدامة تقودها وكالة بيت مال القدس الشريف؛ لترسيخ قيم التعايش الإنساني وحماية الهوية العربية والإسلامية للمدينة المقدسة، مما يجعل من قراءة هذا الترابط التاريخي والدبلوماسي مدخلاً أساسياً لفهم عمق الرابطة المغربية الفلسطينية وأثرها المتجدد في الساحة الدولية.

العلماء المغاربة الذي جاؤوا إلى القدس من المغرب والصحراء المغربية

ماء العينين: عالم ومجاهد مغربي موريتاني الأصل، ارتبط اسمه بتنظيم مقاومة مسلحة لمواجهة الاستعمار الفرنسي في موريتانيا. أسس مدينة السمارة في منطقة الصحراء الغربية لتكون مركزاً لزاويته العلمية، وأقام فيها مبايعاً ملوك المغرب.

كان ماء العينين يتحدث اللهجة الحسانية وقد حضر هو وأبنائه إلى القدس والمسجد الأقصى للرباط ولاستقرار حيث كان علماء الصحراء المغربية يمتازون بقوة الحفظ فكانوا يدرسون ألفية ابن مالك ومختصر خليل في أروقة المسجد الأقصى استقر عدد كبير من عائلات المغاربة والشناقطة في حارة المغاربة[1].

محمد بن عبد الله السقواتي: تحدث اللهجة العربية ولقب بالسقواتيي نسبة إلى الساقية الحمراء في الصحراء المغربية وهو جد عائلة الشريف في الخليل وهو من الأشراف المغاربة جاء إلى فلسطين في القرن السابع الهجري وجاء مهاجراً إلى البيت المقدس بعد فتوحات صلاح الدين ودفن قرب جبل الرميدة مقابل الحرم الإبراهيمي أسس زاوية الأشراف سنة 1254 م[2].

العلامة أبو سالم العياشي: وهو أحد أبرز علماء الصحراء المغربية صاحب الرحلة الشهيرة ماء الموائد استقر في القدس وعين في مهام دبلوماسية من قبل سلاطين المغرب حاملاً هدايا ورسائل لدعم أهل القدس[3].

الأمام أبو بكر الطرطوشي (أبي رندقة): من كبار علماء المالكية وهو أندلسيي زار القدس 1092 م[4].

الشيخ عمر بن عبد الله بن عبد النبي المغربي المصمودي[5]: الملقب بالمجرد مجاهد من قبيلة المصمودي الأمازيغية وخصص زاوية للفقراء والمساكين وعابري السبيل وسميت بزاوية المصمودي، المصمودي لأصله مرتبط بجبال الأطلس وسوس.

---

1 . الشيخ محمد العاقب بن ماء العينين. (د.ت.) كتاب سحر البيان في مناقب الشيخ ماء العينين (ط. د.).

2 . الطريق الخلوتية الجامعة الرحمانية. (2011، 1 يونيو).

3 . التازي، عبد الهادي (1981) المغاربة في القدس وثيقة تاريخية سياسية قانونية.

4 . الطرطوشي، أبو بكر ابن (أبي رندقة). (د.ت.). ص12.

5 . العليمي الحنبلي، مجير الدين. (1999). الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل محمود عودة كعابنة، محقق).

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

وقد ذكر مجير الدين في كتابه الأسس الخليل مضمون وثيقة ترجع إلى عام 703 هجري/ 1303م وهي عبارة عن وقف الشيخ الصالح عمر بن عبد النبي المغربي المصمودي الملقب بالمجرد بتعمير الزاوية المعروفة بزاوية المغاربة وكانت أوقاف المصمودي محبسه على المغاربة المحتاجين سواء منهم المقيمون بالقدس أو العابرون وكان يشرف المصمودي بنفسه على الاوقاف وقد اشترط لمتولي أوقافه في حالة وفاته أن يكون من جنس المغاربة المختارين من ذوي التقى والصلاح وحررت في شهر رمضان 720 هجري/ 1320م حجة وقف للعالم أبي مدين (الحفيد) [1] تثبت أنه حبس مكانين اثنين كانا تحت ملكه وتصرفه وكان يتولى هو نفسه الإشراف عليها وهما قرية عين كارم من قرى مدينة القدس الشريف وقنطرة أم البنات بباب السلسلة وهو يشمل على إيوان وبيتين وساحة ومرتفق خاص ومخزن وقبو يقعان سفلى ذلك وتنص الوثيقة أن كلا من قرية عين كارم وأم البنات حبس على المغاربة المقيمين بالقدس أو القادمين إليها وتوضع الوثيقة شروط الانتفاع من قرية عين كارم وأنه لا ينبغي أن تؤجر لأكثر من سنتين وأن لا يستأنف عقد إلا عندما ينتهي العقد الأول لك حتى لا يتهددها سطو أو ادعاء أو إنذار أو تهديد المعتدين حيث جاء في حجية وقف أبي مدين لقرية عين كارم ما نصه "ولا يحل لاحد يؤمن بالله واليوم الآخر ويعلم أنه إلى ربه العظيم صائر من أمير أو مأمور وذي سلطان جائر أن يبطل هذا الوقف ومن فعل ومن خالف ذلك فقد عدل عن أمر ربه وتمرد عليه واستحق لعنته[2].

الشريف الإدريسي السبتي[3]: ولد في مدينة سبتة رحالة مغربي زار القدس 1154م قارن المسجد الأقصى بمسجد قرطبة. تحدث عن كنيسة القيامة ووصفها أنها هي الكنيسة المحجوج إليها من جميع بلاد الروم التي في مشارق الأرض.

ويشير د. عبد الهادي التازي إلى الحضور المغربي بكثافة في القدس والخليل منذ التاريخ المبكر... فلقد تنبّه المغاربة لما يهدد بيت المقدس من غزو، وبهذا نفسر وجود عدد كبير من العقارات في المدينة المقدسة وخارجها وأصبحت منذ العصور الأولى ملكاً للمغاربة.

---

1 . حجة وقف أبي مدين (الحفيد) لعام 720 هجري/ 1320 م.

2 . أوقاف المغاربة في القدس: ألم لا ينسى (2014، 1 أغسطس).

3 . الشريف الإدريسي السبتي. (2002). نزهة المشتاق في اختراق الأفاق (ج 1، ص 360-362).

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

وثيقة وقف المصمودي لعام 703هـ/1303م

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

محمد بن عثمان المكناسي[1]: وهو من الوجوه البارزة في الحياة الأدبية في التاريخ الدبلوماسي للمغرب وخاصة فيما يتعلق بالعلاقات بالمملكة الإسبانية والإمبراطورية العثمانية.

كان سفيراً للسلطان محمد بن عبد الله[2] (الملك محمد الثالث) في أعقاب ما نسميه تصريح مكناس 1191 هجري/ 1797 م حيث يدعو فيه العاهل المغربي سائر الدول إلى القضاء على الرق بصيغة نهائية واتبع هذا التصريح بحملة دبلوماسية مغربية , وصل العياشي للقدس وتعرف على شهاب الدين الحنفي المصري وزار قبر سيدنا إبراهيم وإسماعيل وإسحاق في الخليل القبور كلها في مغارة تحت أرض المسجد[3].

وارتبط تاريخ المغرب بالقدس والخليل منذ الأيام الأولى التي اعتنقوا فيها الإسلام، وكان كل حجاجهم يمرون بفلسطين عند رجوعهم من الحج، لينعموا برؤية مسرى الرسول عليه السلام وينالوا أجر مضاعفة الصلاة في المسجد الأقصى وقد شد الرحال للمسجد الأقصى المئات من طلبة العلم المغاربة وأعلامهم ممن كانوا نبراساً في الديار المغربية فأفادوا واستفادوا من مجالس العلم وعلماء بيت المقدس، حيث اشتهر المجد الأقصى بحلقات قراءة القران وحفظه وتدارسه.

فقد كان مركزاً هاماً لتدريس العلوم الإسلامية على مدى العصور، وواحداً من أكبر معاهد العلم في العالم الإسلامي كله وهو أول معهد إسلامي في فلسطين.

قد تحدث ابن عثمان المكناسي في رحلته من المغرب إلى القدس والخليل حيث وصف وصفاً دقيقاً للقدس والخليل وكتب مخطوطاتها النادرة والتأليف الهامة ومم يزيد في أهمية رحلة ابن عثمان المكناسي أنها كانت في تاريخاً هاماً (هجري (1202-1788م) وقد أشار ابن عثمان المكناسي عندما دخل القدس الشريف إلى أوقاف المغاربة بالقدس وقال: أن عليها وكيلاً ولها أوقاف.

نداء القدس:

هو وثيقة تاريخية هامة وقعها العاهل المغربي الملك محمد السادس بصفته أمير المؤمنين ورئيس لجنة القدس وقداسة البابا فرنسيس في 30 مارس 2019 بهدف الحفاظ على الوضع الخاص للمدينة المقدسة.

عكس هذا النداء الجهود الدبلوماسية والروحية التي تقودها المملكة المغربية لدعم القضية الفلسطينية ويشكل وثيقة مرجعية لحوار الأديان.

نص النداء

إننا نؤكد أهمية المحافظة على مدينة القدس الشريف باعتبارها تراثاً مشتركاً للإنسانية وبوصفها قبل كل شيء أرضاً للقاء ورمزاً للتعايش السلمي بالنسبة لأتباع الديانات التوحيدية الثلاث ومركزاً لقيم الاحترام المتبادل والحوار.

ولهذه الغاية ينبغي صيانة تعزيز الطابع الخاص للقدس الشريف كمدينة متعددة الأديان إضافة إلى بعدها الروحي وهويتها الفريدة.

---

[1] . محمد بن عثمان المكناسي. (2003م) بقبر الحبيب (تحقيق محمد بوكيوط، ص24) منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربية.

[2] . السلطان سيدي محمد بن عبد الله تصريح مكناس التاريخي الصادر في 7 شعبان 1191هـ (الموافق 10 سبتمبر 1777م) منشورات اللجنة الدولية لحقوق الإنسان وأكاديمية المملكة المغربية.

[3] . المكناسي، مرجع سابق ص24.

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

لذا فإننا نأمل أن تكفل داخل المدينة المقدسة حرية الولوج إلى الأماكن المقدسة لفائدة اتباع الديانات التوحيدية الثلاث مع ضمان حقهم في أداء شعائرهم الخاصة فيها بما يجعل القدس الشريف تصدح بدعاء جميع المؤمنين إلى الله تعالى خالق كل شيء من أجل مستقبل يعم فيه السلام والأخوة كل أرجاء المعمورة"[1].

الركائز الروحية لمؤسسة أمير المؤمنين

تستند إمارة المؤمنين في المغرب إلى أسس شرعية وتاريخية عريقة تجعلها مرجعية جامعة وتتجلى أبرز مقوماتها في:

1- البيعة وشرعية الإمامة: تقوم على ميثاق التعاقد الاجتماعي والروحي بين الأمة والملك مما يمنحها بعداً وحدوداً عابراً للحدود.

2- التشبع بالوسطية والاعتدال ترتكز على الثوابت الدينية المتمثلة في المذهب المالكي والعقيدة الأشعرية.

الرسالة التاريخية التي بعث بها جلالة الملك الحسن الثاني لقداسة البابا بولس السادس

بتاريخ 22 ربيع الأول 1317 هجري/ فاتح يوليو 1967 بعث الملك الحسن الثاني رساله لقداسة البابا[2] بولس السادس حول خطورة العمل الذي أقدم عليه الإسرائيليون بالقدس الشريف حيث مهدت الرسالة لانعقاد أول مؤتمر قمة إسلامي بالمغرب في رجب 1389 هجري/ سبتمبر 1969 م.

جلالة ملك المغرب
المملكة المغربية

© المؤلفون. مرخّص بموجب Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 (CC BY-NC 4.0) — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

أبرز ما دعت إليه هذه الرسالة:

- تدويل الاهتمام بقضية القدس

سعى الملك الحسن الثاني إلى نقل قضية القدس من إطارها العربي والإسلامي إلى دائرة الاهتمام العالمي من خلال مخاطبة أعلى سلطة روحية في الكنيسة الكاثوليكية كان الهدف إبراز أن القدس ليست قضية سياسية فحسب، بل قضية ذات بعد ديني وحضاري وإنساني يهم أتباع الديانات الإبراهيمية الثلاث.

- حشد الدعم الأخلاقي والديني

دعا الملك البابا إلى استخدام مكانته الروحية ونفوذه الأخلاقي للدفاع عن السلام والعدل في القدس، وإسناد الجهود الرامية إلى الحفاظ على مكانة المدينة المقدسة. وقد اعتبر أن صوت البابا من أكثر الأصوات تأثيراً على الرأي العام الدولي.

- حماية الطابع الديني والتاريخي للقدس

أكدت الرسالة ضرورة الحفاظ على الهوية التاريخية والدينية للقدس، وصون مقدساتها الإسلامية والمسيحية، وعدم تغيير وضعها أو طابعها الحضاري.

- تعزيز الحوار الإسلامي المسيحي

أراد الحسن الثاني أن تكون قضية القدس أرضية للحوار والتعاون بين المسلمين والمسيحيين، بعيداً عن منطق الصراع الديني.

وينسجم ذلك مع السياسة المغربية القائمة على الحوار بين الأديان والتعايش ودعم جهود السلام.

جاءت الرسالة بعد تولي الحسن الثاني رئاسة لجنة القدس، وكان يسعى إلى توظيف مختلف القنوات الدبلوماسية، بما فيها الفاتيكان لدعم أي تسوية عادلة تضمن حقوق سكان القدس وتحافظ على مكانتها الدينية.

زيارة وزير خارجية المملكة المغربية للقدس

في أواخر مارس 2026 زار وزير خارجية المملكة المغربية السيد ناصر بوريطة مدينة القدس وصلى في المسجد القبلي في المسجد الأقصى كما قام بزيارة المركز الثقافي المغربي الواقع في طريق الآلام في مدينة القدس.

وتأتي زيارة السيد ناصر بوريطة بتوجيهات من جلالة الملك محمد السادس كدعم للفلسطينيين عموما المقدسيين بشكل خاص في ظل الصعوبات التي يواجهونها وتهدف هذه الزيارة للقدس لإثارة الانتباه لما يحصل في مدينة القدس.

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

الرابط بين القدس والصحراء المغربية

البعد التاريخي والروحي (حارة المغاربة)

- باب المغاربة وحارتهم: منذ عهد صلاح الدين الأيوبي، ارتبط المغاربة بالقدس ارتباطاً روحياً كبيراً. فقد خصص صلاح الدين حياً كاملاً بجوار المسجد الأقصى للمجاهدين والحجاج القادمين من المغرب العربي (بمن فيهم سكان الصحراء) تقديراً لبسالتهم في الحروف الصليبية، وعُرف بـــ "حارة المغاربة" و"باب المغاربة".
- التواجد الصوفي والثقافي: على مر القرون استقر العديد من العلماء والمتصوفة من مختلف مناطق المغرب (بما فيها الأقاليم الصحراوية) في القدس، تاركين إرثاً ثقافياً ودينياً يربط وجدان المغاربة بالمدينة المقدسة.

الدبلوماسية المغربية في خدمة الصحراء المغربية

جاء القرار التاريخي الذي يخص الصحراء المغربيه رقم 2797 المتعلق بالصحراء المغربية داخل مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. و الذي يعد "ثمرة مجهود كبير" قام به الملك محمد السادس على مدى الستة والعشرين سنة الماضية، وهو تتويج لانخراط ومجهود شخصي من جلالة الملك في هذا الملف.

حيث أن الملك محمد السادس بدأ قبل نهاية سنة 1999 في العمل على إيجاد مخرج من مسار مخطط التسوية، الذي ثبت عدم قابليته للتطبيق. وقد بدأ العمل على مبادرة الحكم الذاتي منذ عام 2004، وتم اعتمادها رسمياً كخيار وحيد في عام 2007.

وأكد السيد ناصر بوريطة أن العمل الملكي انتقل إلى مرحلة تهدف إلى جعل مبادرة الحكم الذاتي المرجع بالنسبة للدول وكسب الاعتراف الدولي.

وشدد على أن هذه النتائج الدبلوماسية جاءت نتيجة "تفاعل وتدخل شخصي مباشر للملك محمد السادس ومقاربته الاستراتيجية الدقيقة والرؤية الواضحة". كما أن القرار الأممي هو نتاج رؤية ملكية واضحة منذ البداية ونتيجة تأني استراتيجي"[1].

[1] . بوريطة يروي تفاصيل المجهود الشخصي للملك محمد السادس الذي أثمر قرار مجلس الأمن حول الصحراء. (نوفمبر، 2025) Le360.

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

المسيرة الخضراء

حدث سياسي و مسيره شعبي في ان واحد بارز في تاريخ المغرب المعاصر، نظمها الملك الحسن الثاني يوم السادس من نوفمبر/ تشرين الثاني 1975، بهدف استرجاع الأقاليم الصحراوية الجنوبية التي كانت خاضعة آنذاك للاحتلال الإسباني حيث مهد الملك محمد الخامس الطريق لهذه الملحمة بزيارته لمدينة محاميد الغزلان في فبراير 1958، حيث ألقى خطاباً تاريخياً يؤكد فيه تمسك المغرب بصحرائه وتلاحم العرش والشعب.

شارك فيها أكثر من 350 ألف متطوع ومتطوعة من مختلف مناطق المغرب، حملوا الأعلام الوطنية والمصاحف، متجهين نحو الصحراء في خطوة رمزية أكدت سلمية التحرك ووحدة موقف الشعب المغربي من قضية الصحراء و لم يحملوا السلاح.

خلفت تداعياتها تحولات عميقة على المنطقة المغاربية، إذ أعادت ترتيب موازين القوى والعلاقات السياسية بين دولها. فبينما اعتبرها المغرب تتويجا لمسار استكمال وحدته الترابية.

المغاربة المشاركون في المسيرة الخضراء حملوا المصاحف والأعلام الوطنية

بدأ الإعداد للمسيرة الخضراء في الأسابيع القليلة التي تلت صدور الرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية في 16 أكتوبر/ تشرين الأول 1975، إذ أعلن الملك الحسن الثاني في. خطاب بثه التلفزيون الرسمي، عن عزمه تنظيم "مسيرة سلمية خضراء" نحو الصحراء.

في فجر السادس من نوفمبر/ تشرين الثاني 1975 انطلقت المسيرة من مدينة طرفاية في اتجاه الحدود التي وضعتها إسبانيا بأسلاك شائكة للصحراء وسط أجواء احتفالية، إذ كانت الجموع تردد الأناشيد الوطنية وتصدح بالتكبيرات بصوت واحد، في مشهد رمزي يجمع بين البعد الديني والوطني لمسيرتهم.

تقدمت جموع المتطوعين في صفوف منظمة داخل الإقليم المستعمر لمسافة محدودة على مدى 3 أيام، ثم توقفت بأمر من الملك، الذي قال إنها حققت هدفها الرمزي المتمثل في فرض الوجود السلمي المغربي داخل هذه الأراضي دون أي صدام وطلب من المشاركين العودة في التاسع من الشهر ذاته.

وشهدت المسيرة تغطية إعلامية واسعة، وأثارت اهتماماً دولياً كبيراً، إذ اعتبرتها وسائل إعلام دولية "نموذجاً غير مسبوق لاستعمال الزحف السلمي الجماهيري أداة سياسية".

ورغم إقدامه على تنظيم المسيرة، حرص الحسن الثاني على إبقاء قنوات الحوار مفتوحة مع مدريد، التي كانت تواجه في تلك الفترة أزمة داخلية بسبب تدهور صحة حاكمها الجنرال فرانسيسكو فرانكو (1892-1975).

المسيرة الخضراء نجحت في تحقيق هدفها الرئيسي المتمثل في دفع إسبانيا إلى الانسحاب من الصحراء أحدثت المسيرة الخضراء تحولا جذريا في مسار قضية الصحراء، ونجحت في تحقيق هدفها الرئيسي المتمثل في دفع إسبانيا إلى الانسحاب من الإقليم وفتح باب المفاوضات بشأن مستقبله، إذ وافقت مدريد على التفاوض، نتيجة للضغط الشعبي والسياسي الذي خلفته المسيرة، ليتوج ذلك بـــ "اتفاق مدريد الثلاثي" بين إسبانيا والمغرب وموريتانيا في 14 نوفمبر/ تشرين الثاني 1975، وينتهي بذلك الوجود الاستعماري الإسباني في الصحراء.

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

ونص الاتفاق على إنهاء الوجود الإسباني وتقاسم إدارة الإقليم بين المغرب وموريتانيا، وفي فبراير/ شباط عام 1976، رفعت القوات المغربية العلم المغربي في مدينة العيون كبرى مدن الصحراء إيذانا بانتهاء فترة الاحتلال الإسباني والوجود الأجنبي، ليليها بعد ذلك استرجاع إقليم وادي الذهب في 14 أغسطس/ آب 1979.

وعلى المستوى الداخلي، مثلت المسيرة لحظة تلاحم وطني عززت وحدة المغاربة بشأن قضيتهم الوطنية، كما أصبحت ذكرى المسيرة الخضراء عيدا وطنيا سنويا يحتفي به المغاربة في السادس من نوفمبر/تشرين الثاني تخليدا لرمزيتها ودلالاتها الوطنية.

أما على الصعيد الإقليمي، فقد أدت المسيرة إلى تعقيد المشهد السياسي في المنطقة، إذ رفضت جبهة البوليساريو والجزائر اتفاق مدريد واعتبرتاه "تجاوزاً لحق تقرير المصير"، مما أدى إلى اندلاع نزاع مسلح بين القوات المغربية وعناصر الجبهة المدعومة من الجزائر ابتداء من عام 1976 [1].

حيث لا زالت الجهود الدبلوماسية المغربية من جميع الأطراف تبذل الجهود لإنهاء الصراع على المستوى المحوري الدولي.

مؤسسة الحسن الثاني الافتراضية

في سنة 2015، أطلقت مؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين بالخارج "المركز الثقافي الافتراضي المغربي" (e-taqafa.ma).

يعد الموقع الإلكتروني: www.e-taqafa.ma فضاءً رقمياً موجها للمغاربة المقيمين بالخارج؛ وقد تم تصميمه على شاكلة مركز ثقافي حقيقي، يلقي الضوء على المغرب من خلال تراثه وثرائه وتنوعه الثقافي، مثلما يتيح التعريف بالمشهد الثقافي والفني المغربي، وإبراز الفاعلين فيه عبر مختلف أنحاء العالم بواسطة دعامة عملية وسهلة الولوج.

هذه الدعامة تتيح برنامجاً متعدد التخصصات، يشمل التراث الثقافي والتاريخ، وعصور ما قبل التاريخ، والجغرافيا، والموسيقى، والفن التصويري، وفن التصاميم والملاءمة الجمالية والحكايات... تقدم هذه الدعامة أيضا بانتظام، الإصدارات الجديدة والمهرجانات والمنتديات الدورية والمعارض، وغيرها من التظاهرات التي تشكّل الحدث الفني والثقافي بالمغرب.

فضلا عن ذلك، تعتبر بمثابة فضاء يسمح للمبدعين والفاعلين الثقافيين الآخرين بالتعبير والتواصل حول الفن والآداب والمسرح والسينما عبر تحاليل وإخباريات وأوراش التبادل والتقاسم للخبرات والتجارب... هذا المركز الثقافي الافتراضي، يقدم أيضا بورتريهات، وصورا كبيرة، حيث يتم إبراز إنجازات، ومسارات وتجارب فنية متميزة. فضلاً عن ذلك، فـَ "رواق ضفاف" ينظم في قسم منه معارض فنية بهدف عرض إسهامات فناني مغاربة الخارج[2].

المركز الثقافي المغربي في نواكشوط

يعد المركز صرحاً رائداً لتعزيز التعاون والتبادل الفكري بين موريتانيا والمغرب، ويقع بجوار مسجد المغرب وسط العاصمة. يهدف المركز إلى ترسيخ القيم المشتركة من خلال دورات تكوينية، وندوات أدبية، ومعارض فنية تعكس الروابط التاريخية العميقة بين الشعبين الشقيقين.

أبرز أنشطة وخدمات المركز:

---

[1] . الجزيرة، 2015.

[2] . مؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين بالخارج، (2015).

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

- الورشات والدورات التكوينية: يوفر المركز فضاءات لتعليم الخط العربي والفنون التشكيلية، والمسرح، والموسيقى، إضافة إلى فصول حفظ القرآن الكريم.
- الفعاليات الثقافية: يستضيف معارض متنوعة، وأمسيات شعرية، وندوات فكرية تسلط الضوء على الأدب والشعر الحساني [1].

مبنى بيت المغرب (المركز الثقافي المغربي)

بدأت قصة حيازة المملكة المغربية لهذا العقار التاريخي عام 1998 عندما اقترح القائد الفلسطيني فيصل الحسيني الملك الحسن الثاني خلال إحدى زياراته للمغرب.

قبل الملك الراحل الفكرة وأصدر تعليماته بشراء العقار من عائلة مقدسية، ليتعزز الحضور المغربي في هذا الموقع الأثري الذي يستقطب الآلاف من العالم.

في عام 2008 باشرت وكالة بيت مال القدس بتعليمات من الملك محمد السادس عمليات ترميم المبنى بعد استكمال الدراسات الفنية التي أسندت إلى مكتب استشاري هندسي يضم مهندسين فلسطينيين ومغاربة.

واستغرقت هذه العملية الوقت الكافي، ثم تُوجت في سنة 2016 بإضفاء الطابع المغربي على بعض جنبات المبنى، في انسجام تام مع فنون العمارة المحلية.

بلغت تكلفة عملية شراء المبنى نحو 5 ملايين دولار أضيفت إليها ميزانية بـــ 3 ملايين دولار غطت عمليات الترميم والتجهيز ليكون جاهزاً لاحتضان إبداعات وأنشطة الفنانين والمبدعين المغاربة والفلسطينيين وغيرهم.

مرافق البيت المغربي

يستقبل الزائر لهذا المركز مدخل مزين بأبواب خشبية منقوشة، ويتكون المبنى من مرافق عدة، من بينها فضاء الساقية الحمراء الذي يضم معرضا دائما للفنون التشكيلية لفنانين مغاربة وفلسطينيين. وإلى يمينه متحف بيت المغرب بمغاراته وسراديبه، وعلى اليسار الجسر الزجاجي المطل على كهف يضم بين جنباته الحجارة "الأم" التي تشهد على تاريخ هذا المكان وقدمه وقيمته التاريخية.

ويضم المركز أيضاً صالوناً رئيسياً مفروشاً وفق الطراز المغربي التقليدي بسجاد محبوك بأيادٍ مغربية، ويشكل مساحة هادئة لزوار رواق المكتبة التي تقع في مواجهة الصالون وتجمع بين متعة القراءة واحتساء الشاي المغربي[2].

وغير بعيد عن المكتبة — التي تضم نحو 5 آلاف عنوان من مؤلفات الفكر والأدب والفقه والتاريخ والعلوم والفلسفة وغيرها يوجد فضاء دار السلام الذي تزينه لوحات فنية من الزليج البلدي المغربي (الفسيفساء) والخشب المنقوش، وفيه يتم تنظيم المحاضرات والمنتديات الثقافية.

---

1 . الوكالة الموريتانية للأنباء، 2024.

2 . ياسين، 2026.

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

وفي الطابق الثاني من البناء قاعات عديدة ومساحات واسعة تحمل أسماء مغربية تاريخية مثل طنجيس ووليلي وأنجاد وزايان، وزودت هذه القاعات بأحدث التجهيزات الإلكترونية والمعدات السمعية البصرية لتنظيم الفعاليات الثقافية والفنية وهي قاعات معزولة صوتيا عن الخارج.

وغير بعيد عن المكتبة – التي تضم نحو 5 آلاف عنوان من مؤلفات الفكر والأدب والفقه والتاريخ والعلوم والفلسفة وغيرها يوجد فضاء دار السلام الذي تزينه لوحات فنية من الزليج البلدي المغربي (الفسيفساء) والخشب المنقوش، وفيه يتم تنظيم المحاضرات والمنتديات الثقافية.

وفي الطابق الثاني من البناء قاعات عديدة ومساحات واسعة تحمل أسماء مغربية تاريخية مثل طنجيس ووليلي وأنجاد وزايان، وزودت هذه القاعات بأحدث التجهيزات الإلكترونية والمعدات السمعية البصرية لتنظيم الفعاليات الثقافية والفنية وهي قاعات معزولة صوتيا عن الخارج.

أما الطابق الثالث فيضم المكاتب الإدارية للمركز الثقافي المغربي التي تم تجهيزها وفق النمط العصري والعملي للمكاتب وإلى يمينها يمتد فضاء خارجي قبالة مئذنة باب الغوانمة التي بنيت في العهد المملوكي، وتتوسطه نوافير تقليدية من الزليج في محاكاة للبيوت القديمة في المغرب، ويشكل مقهى ثقافيا جميل الإطلالة يلتقي فيه هواة الفنون والأدب ومتذوقو الطبخ المغربي الأصيل.

ويمتد من المبنى قوس النصر أو قوس أوكو هومو الذي يربط بيت المغرب بكنيسة راهبات صهيون المجاورة ممتداً على درب الآلام.

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

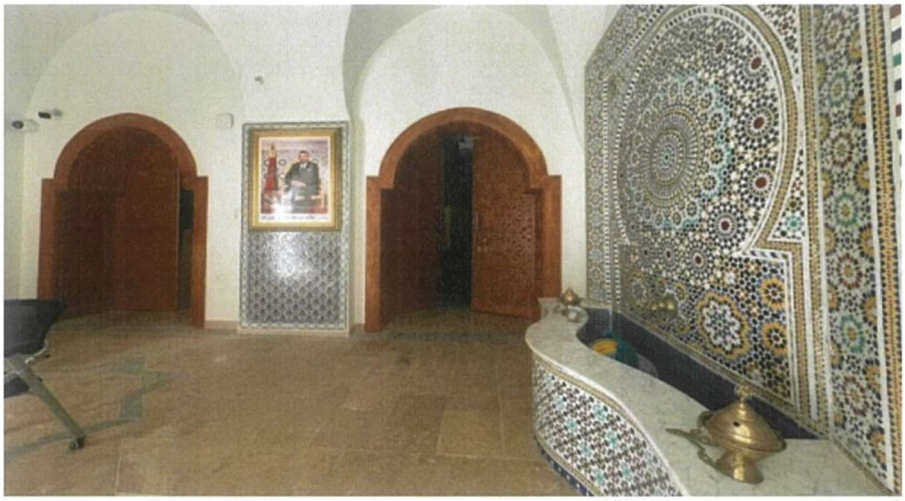

المركز الثقافي المغربي في القدس

المركز الثقافي المغربي في القدس

يمثل التطريز التقليدي سواء كان التطريز الفلسطيني او التطريز و الحياكه في الازياء الصحراويه المغربيه احدى ادوات الدبلوماسيه الثقافيه و القوى الناعمه فهما لغه غير لفظيه تعبر عن الهويه الجغرافيه و السياسيه و الاجتماعيه للشعوب حيث ان التطريز الفلسطيني يعمل على حماية السرديه الوطنيه و التاكيد على الهويه و التاريخ كما تحتتوي على و حدات هندسيه مرتبطه بالارض و القرى

اما التطريز الصحراوي المغربي يعمل على تعزيز التنوع الثقافي و بناء جسر التواصل مع العمق الافريقي و هي تعكس البيئه الصحراويه و التراث الامازيغي و الانصاري و العربي..الخ و له حضور مكثف في المنتديات الثقافيه المغربيه و الاقليميه

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

جدول مقارنة بين الغرز والطرز الصحراوي المغربي والفلسطيني التقليدي

التطريز الفلسطيني التقليدي	التطريز الصحراوي المغربي (الجنوب والمناطق الصحراوية)	وجه المقارنة
غرزة المربعات/ الإكس (stitch Cross): وهي الغرزة الأساسية والأشهر (القطبة الفلاحية).	غرزة السلسلة (Chain Stitch): لتحديد الأشكال الهندسية.	أشهر الغرز المستخدمة
غرزة التحرير (Couching): استخدام خيوط القصب أو الحرير وتثبيتها بغرز صغيرة.	غرزة الحشو (Satin Stitch): لملء المساحات الكبيرة وتسمى أحياناً "المُشجع".	
غرزة المناجل: تُستخدم غالباً في تزيين الأطراف.	غرزة "الرقمة" أو "الترقيع": غرز دقيقة تُشكل زوايا ومربعات.	
	يُطرز غالباً على الملحفة الصحراوية (ثوب فضفاض وخفيف).	الخامات والركائز
يُطرز على الكتان، والماركة (الكنفا)، والمخمل (القطيفة المستخدمة في ثوب الملك الخليل أو بيت لحم.	أقمشة القطن أو الحرير الناعم.	
	استخدام الجلود في تطريز الحقائب والسرج (تطريز صحراوي بدوي).	
وحدات مستوحاة من الطبيعة والحياة: عرق الورد، شجر السرو النجمة الكنعانية، الخيمة، ريش النعام، وسنابل القمح.	أشكال هندسية مجردة: مثلثات معينات، وخطوط متقاطعة تعبر عن الكثبان الرملية أو النجوم.	الأشكال والزخارف الشائعة
تختلف النقشات حسب المدن (يافا، غزة، رام الله، الخليل).	رموز ثقافية: مثل "الخلالة" (الأمازيغية) أو أشكال هندسية تمثل الخيمة وحياة البادية.	
التطريز الفلسطيني التقليدي	التطريز الصحراوي المغربي (الجنوب والمناطق الصحراوية)	الألوان المهيمنة
الأحمر بدرجاته (الرماني، الدموي هو اللون الأساسي.	ألوان ناصعة ومتباينة تناسب بيئة الصحراء: النيل الأزرق، الأحمر الداكن، الأصفر الذهبي، والأخضر.	
يدخل معه الأسود، الأخضر، الليلك (البنفسجي)، والأزرق.		

ويمكن دمج بين التطريز الفلسطيني مع تطريز الصحراء المغربية باستخدام الأرضية: تفصيل القطعة على ستايل الملحفة الصحراوية أو العباءة الفضفاضة بألوان صحراوية (كالنيلي أو البيج الرملي). أما من ناحية التطريز يمكن دمج شجر السرو

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

الفلسطيني أو النجمة الكنعانية مرسومة بـــ غرزة السلسلة المغربية بدلاً من غرزة الإكس التقليدية، أو تأطير وحدات التطريز الفلاحي الفلسطيني بزخارف هندسية صحراوية دقيقة على الأكمام والصدر[1][2].

الدبلوماسية الثقافية المغربية في فلسطين

تجلى أبعاد الدبلوماسية الثقافية المغربية في خدمة القدس[3]. وفلسطين بشكل عام كأداة غير نمطية لتوطيد العلاقات الثنائية وتعزيز القوة الناعمة، وهو ما تُرجم إجرائياً فـــ حضور البعثة الدبلوماسية المغربية ممثلة بالسفير المغربي في فلسطين عبد الرحيم مزيان والقائم بأعمال السفارة المغربية في فلسطين خلال منافسات بطولة كأس العالم لكرة القدم مونديال 2026)، ومونديال 2022. إذ لم يقتصر هذا المحفل على أبعاده الرياضية التنافسية، بل وُظّف كمنصة للدبلوماسية الشعبية (Public Diplomacy جمعت النسيج المجتمعي الفلسطيني بمختلف مكوناته من القطاعين العام والخاص والجمهور العام. إن هذا الحضور المشترك يتجاوز الأطر السياسية التقليدية إلى فضاءات التلاحم الوجداني والثقافي، ويعكس استراتيجية ممتدة تسعى من خلالها المملكة المغربية إلى إسناد الهوية العربية للمدينة المقدسة ودعم صمود مجتمعها عبر قنوات التواصل السوسيو – ثقافي والرياضي[4].

القائم بأعمال السفارة المغربية 2026 يتوسط القطاع العام والخاص السفير المغربي في فلسطين 2026 عبد الرحيم مزيان

1 . الشراباتي، 2018، ص.
2 . النعيمي 2019، ص 142
3 . العمراني، 2026، ص 45.
4 . المالكي، 2026، ص. 112.

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

الدبلوماسية الثقافية المغربيه نحو القدس

تُسخّر إمارة المؤمنين ثقلها الروحي والمؤسساتي لدعم القدس عبر أدوات دبلوماسية وثقافية عملية، أبرزها:

1- رئاسة لجنة القدس: يوفر هذا المنصب (الذي يتولاه الملك محمد السادس) مظلة سياسية ودينية دولية لحشد الدعم العربي والإسلامي للمدينة، والضغط الدبلوماسي لحماية وضعها القانوني والتاريخي.

2- وكالة بيت مال القدس الشريف: تُعد الذراع التنفيذي الميداني للجنة، حيث تمول مشاريع ثقافية، واجتماعية، وتربوية وصحية تهدف إلى الحفاظ على المعالم العربية الإسلامية ودعم صمود المقدسيين حيث نظمت وكالة بيت مال القدس الشريف فعالية في الرباط في يونيو 2026 بعنوان "القدس سردية عالمية للسلام" بالتعاون مع أكاديمية المملكة المغربية ووزارة الشباب والثقافة والتواصل وعدد من المشاركين من دول عربيه مختلفة حيث دعا البيان الختامي إلى دعم مبادرة إحداث منصة عربية موحدة للإعلام لتشكل قوةً ومصدراً جاداً للمؤشرات والأرقام والدراسات الخاصة بحضور الإعلام العربي ومدى انتشاره على الملتقى الغربي[1].في تموز 2026 دعت وكالة بيت مال القدس خلال مشاركتها في اعمال الدوره السابعه عشر للاجتماع العام بين الامم المتحده و منظمة التعاون الدولي بجنييف الى تكاثف جهود المنظمات الانسانيه الدوليه للمساهمه في حفظ الوضع الخاص للقدس و تحصين مركزها الديني و الحضاري حيث ان وكالة بيت مال القدس الشريف تابعه للجنة القدس المنبثقه عن منظمة التعاون الاسلامي

3- الدبلوماسية الموازية والتاريخية: تستثمر في العمق التاريخي الذي يربط المغاربة بالقدس (مثل "حي المغاربة")، وتوظف الإرث الثقافي كأداة قوية وناعمة لإثبات الوجود الحضاري للمدينة.

4- "نداء القدس": وثيقة تاريخية بارزة تعزز قيم التسامح والتعايش، وتؤكد على المكانة الخاصة للقدس كمدينة للسلام واللقاء بين أتباع الديانات السماوية الثلاث.

5- رسالة الملك الحسن الثاني للبابا بولس السادس.

[1] . وكالة بيت مال القدس الشريف، 2026.

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

الخاتمة

تخلص هذه الدراسة إلى التأكيد على أن الترابط الروحي والحضاري بين المملكة المغربية وبيت المقدس يمثل نموذجاً فريداً للدبلوماسية الروحية والثقافية التي تتبادل فيها الأبعاد التاريخية العميقة مع المبادرات السياسية المعاصرة لدعم القضية الفلسطينية. فقد أثبتت الشواهد التاريخية والأثرية أن الحضور المغربي في فلسطين – وبخاصة إسهامات علماء الصحراء المغربية والشناقطة وأوقافهم العريقة كوقف المصمودي وأبي مدين الحفيد– لم يكن مجرد تواجد عابر، بل شكّل رافداً علمياً وجهادياً متيناً رسّخ الهوية العربية والإسلامية للمدينة المقدسة وترك بصمة عمرانية وثقافية لا تمحى في حارة المغاربة والخليل وتتوج هذه العلاقة التاريخية اليوم برؤية دبلوماسية رائدة تقودها مؤسسة إمارة المؤمنين برئاسة جلالة الملك محمد السادس ولجنة القدس، حيث نجحت الدبلوماسية المغربية في الموازنة بين حشد الدعم الروحي والدولي. عبر وثائق مرجعية كَـ "نداء القدس" ورسائل ملوك العرش العلوي للفاتيكان – وبين العمل الميداني الإنساني والثقافي الملموس الذي تقدمه وكالة بيت مال القدس الشريف، متجسداً في صروح رائدة كالمركز الثقافي المغربي في قلب القدس. وكذلك المؤسسات الدبلوماسية وبذلك، تظل الرابطة المغربية الفلسطينية جسراً حضارياً ممتداً من عمق الصحراء المغربية إلى رحاب المسجد الأقصى المبارك، متجاوزةً الحدود الجغرافية لتصوغ ملحمة تلاحم وجداني مستمرة عبر الأجيال.

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

المراجع والمصادر:

✓ الوثائق التاريخية وحجج الأوقاف (Archival & Historical Documents)

- أبو مدين الحفيد. (1320م/ 720هـ) حجة وقف الشيخ الصالح أبي مدين (الحفيد) لقرية عين كارم وقنطرة أم البنات بباب السلسلة بالقدس الشريف (وثيقة شرعية تاريخية محفوظة). القدس الشريف.
- السلطان سيدي محمد بن عبد الله. (1777م / 1191هـ) تصريح مكناس التاريخي حول حقوق الإنسان وإلغاء الرق (دراسة وثائقية منشورة). منشورات مؤسسة عبد الهادي التازي، الرباط.

✓ المصادر التراثية والمخطوطات (Classical Sources & Manuscripts)

- الإدريسي، أبو عبد الله محمد بن محمد الشريف السبتي (1989). نزهة المشتاق في اختراق الآفاق (ط. 1). دار صادر.
- العليمي الحنبلي، مجير الدين. (1999). الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل (محمود عودة كعابنة، محقق؛ (ط. 1). مكتبة دنديس.
- العاقب بن ماء العينين، محمد. (د.ت.) سحر البيان في مناقب الشيخ ماء العينين (مخطوط/ مطبوع متوفر).
- المكناسي، محمد بن عثمان (1999). إحراز المعلى والرقيب في حج بيت الله الحرام وزيارة القدس الشريف والخليل والتبرك بقبر الحبيب (محمد بوكيوط، محقق؛ (ط. 1). منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

الكتب والمراجع الحديثة (Modern Books & References)

- التازي، عبد الهادي. (1981). المغاربة في القدس وثيقة تاريخية سياسية قانونية. منشورات المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية/ مطبعة فضالة.
- الشراباتي، مها. (2018). التطريز الفلسطيني غرز، حكايات ورموز كنعانية دار المأمون للنشر والتوزيع.
- العمراني، سليم. (2026). الدبلوماسية الثقافية والقوة الناعمة للمملكة المغربية: إسناد الهوية العربية للقدس. الشريف ودعم الصمود الفلسطيني دار الأمان للنشر والتوزيع.
- النعيمي، مصطفى. (2019). التراث الثقافي بالصحراء المغربية الهوية الفن والمجتمع منشورات معهد الدراسات الصحراوية.

✓ الدوريات والأوراق البحثية المنشورة (Journal Articles & Research Papers)

- بوكيوط، محمد. (د.ت.) القدس وفلسطين في رحلة "إحراز المعلى والرقيب" لمحمد بن عثمان المكناسي (ورقة بحثية وتاريخية منشورة). الرباط.
- المالكي، عبد الرحمن. (2026). الدبلوماسية الرياضية والشعبية كأداة غير نمطية في العلاقات العربية: المونديال ومنصات التلاحم الوجداني الفلسطيني المغربي. (2026-2022) المجلة العربية للعلوم السياسية، 18(2)، 95-120.
- ياسين، إلهام حسين أحمد. (2026، يونيو). القدس في عدسة المصورين المغاربة المجلة المغربية لنشر الأبحاث العلمية (18) مسترجع من بوابتها الإلكترونية: https://rmprs.com

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

✓ **التقارير الرقمية والمواقع الإلكترونية والمنشورات الصحفية (Sources Online & Reports)**

- الجزيرة. (2015، 4 نوفمبر). المسيرة الخضراء موسوعة الجزيرة. مسترد في 15 يوليو 2026، من: https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2015/11/4
- خليفة، مارلين. (2019، 30 مارس). البابا فرنسيس يوقع مع الملك محمد السادس "نداء القدس".. أرض الديانات التوحيدية الثلاث موقع. مصدر دبلوماسي. مسترد في 15 يوليو 2026، من: https://masdardiplomacy.com/2019/03/30
- الطريقة الخلوتية الجامعة الرحمانية. (2011، 1 يونيو). الشيخ محمد بن عبد الله السقواتي وتأسيس زاوية الأشراف عام 1254م مسترد في 15 يوليو 2026 من الموقع الرسمي للطريقة.
- الكرزابي، فاطمة. (2025، 1 نوفمبر). بوريطة يروي تفاصيل المجهود الشخصي للملك محمد السادس الذي أثمر قرار مجلس الأمن حول الصحراء موقع .Le360مسترد في 15 يوليو 2026، من: https://ar.le360.ma/politique/BSRQGGEY4JHRHEJ5RLDMG5264A/
- مؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين بالخارج. (د. ت). الموقع الرسمي لمؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين بالخارج. مسترجع. في 15 يوليو 2026، من: https://www.fh2mre.ma/ar
- موقع أقصى أونلاين. (2014، 1 أغسطس). أوقاف المغاربة في القدس: ألم لا ينسى. مسترد في 15 يوليو 2026، من: https://aqsaonline.org
- وكالة الأنباء الموريتانية. (2024، 3 ديسمبر). وزير الثقافة يشرف على افتتاح الأسبوع الثقافي المغربي بنواكشوط. مسترد في 15 يوليو 2026، من: https://www.ami.mr/archives/241203
- وكالة بيت مال القدس الشريف. (2026، 22 يونيو) جلسة نقاش رفيعة المستوى بالرباط حول "القدس: عنوان السردية العالمية للسلام مسترد" في 15 يوليو 2026، من: https://www.bmaq.org:/22/06/2026/جلسة نقاش-رفيعة-المستوى-بالرباط

© المؤلفون. مرخّص بموجب (CC BY-NC 4.0) Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 — يُسمح بإعادة الاستخدام غير التجاري مع نسبة المصدر
https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/